

رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

ثالثاً: الخطوط العامة للمنهج الوجدوي عند العلامة شرف الدين (في كتابه الفصول المهمة) لقد كان المرحوم آية الله شرف الدين رجل العلم والحوار والعمل والتحرق لأمتة وعقيدته. نذر حياته للجهاد العلمي والعمل، ولاقى الأمرين في سبيل ذلك، إلا أن الله تعالى جزاه خيراً في هذه الدار بان جعله منار العارفين السالكين إلى الله، ومعلّم الدعاة أساليب الدعوة الحقّة. ورائداً من رواد الوحدة الإسلامية العظام. ونسأل الله - جل وعلا - له الثواب الجزيل في الآخرة. وقد اتسعت أبعاد شخصيته لمختلف الجوانب، وقد اخترنا منها - بحكم عملنا وتوجهنا الاصيل - سعيه لتحقيق الوحدة الإسلامية: وهي خاصية هذه الأمة وبدونها لا تستطيع أن تعلن نفسها أمة جامعة لكل الخصائص التي وصفها بها القرآن الكريم والسنة الشريفة. وجهود المرحوم العلامة في هذا السبيل متنوعة أيضاً مما جعلنا نركز على كتابه القيم (الفصول المهمة في تأليف الأمة) بالخصوص، واكتشاف الخطوط العريضة التي سلكها لنستهدي بذلك في مسعانا المبارك أن شاء الله تعالى. وباستعراضنا لهذا الكتاب والمنهج المتبع فيه تبدو لنا الخطوط التالية: أولاً: التركيز على أهمية الوحدة الإسلامية في التصور الإسلامي، ومدى اقتضاء الظروف لها، والآثار السلبية للتمزق والتناحر. ثانياً: السعي لتعيين الخط الرئيس الفاصل للإيمان عن الكفر، والنجاة عن الضياع. ثالثاً: إشاعة الثقة والتآلف بين جماهير المسلمين.